



خطاب الكرامة

خطاب الكرامة والثبات

لا للإملاءات نعم للسيادة.. لا يحل الأزمة سوى الحوار



خطاب سمو الأمير

بقلم:
عبدالله غانم العلي المرزوقي
مدير التحرير
boghaneh73@gmail.com
Twitter: boghaneh73

لا عودة لما قبل
الأزمة..
اعتزاز بالشعب..
ماضون بدائلنا الاقتصادية

كلمة سمو الأمير حفظه الله كانت موجهة للشعب الحرة، شعوب تتطلع إلى مستقبل واعد، شعوب متمسكة بالذنين والأخلاق والقيم وحسن الجوار.. ولا ننسى التركيز على العلاقات الثنائية خارج منظومة المجلس، خطاب سيدي سمو الأمير -حفظه الله- خطاب مبدئ ووجدان من قائد عظيم إلى شعب أثبت وعيه وحياته على مبادئه أمام التحديات، كما أن خطاب سموه التمشير والشفاف وتركيزه على مشاركة شعبيته في تقييم المرحلة التي تمر بها والتخطيط للمستقبل نموذج فريد لتلاحم القيادة والشعب. خطاب مؤزج جدا وقيومي المعاني وخطوات ثابتة وثقة عالية وأخلاق رفيعة وتمسك بسيادة الدولة وعدم تراجع عن التوجه السياسي ومنهج يدرس في الجامعات العالمية.. سمو الأمير يطلب منا الاجتهاد، الإبداع، التفكير المستقل، المبادرة، البذل الكسل والتكاتف، وجواب شعبيا.. تم يا تميم.

رسم سموه في خطابه، رؤية قطر لمرحلة ما بعد الحصار، وإلى أن دولة قطر تتحدث بعقلانية لتقييم المرحلة التي تمر بها، وتخطيط المستقبل الواعد.. كما شدد سموه على أن الأزمة الخليجية «ساعتنا» على تشخيص التناقضات والمعزرات أمام تحديد شخصياتنا.. مشددا على الحاجة للاجتهاد والإبداع والتفكير المستقل والمبادرات البناءة، سموه أكد بأن أهدافنا واقعية وتقوم على استمرار الروح التي أظهرها القطريون فالجتمعت القطري استكشف مكامن قوته في وحدته وإرادته وعزيمته..

خطاب سمو الأمير حمل تعبيرات خاصة للأزمة، تحمل معاني ورؤية المرحلة المقبلة لدولة قطر، اقتصاديا، وذلك بعد التأكيد على استقلالية قرارها السياسي وعدم تأثره بأي ضغوط تمارس عليه، لا سيما فيما يتعلق بالسيادة وحرية التعبير، خطاب سموه يعتبر عقلانيا كونه يخاطب العقل والتعامل مع المعطيات بأكبر

عقلانية من أي وقت مضى، وضع اماننا اقتصاديا واضحا مبنيًا على التنوع من حيث التركيز على التنمية الشاملة حتى نصل إلى بناء بلد واقتصاد قوي، رسم لنا خريطة الطريق والرؤية للوصول إلى مبتغانا، يجب علينا الآن التخطيط المبكر والعمل الجاد نحو تحقيق رؤية شاملة ومتكاملة لجميع جوانبها والتي تجعل من الكادر الوطني متفلا مشغلا وقادرا لهذبة الرؤية.. نعم قطر تستحق الأفضل من أبنائها وهذا يعزز مكانة الكادر الوطني من أبناء الشعب في دفع عجلة التنمية الاقتصادية نحو أهدافها المعلنة.

مما لا شك فيه بأن منظومة القيم والبادئ السامية التي يؤمن بها شعب قطر ويستمد منها القوة والثبات والتضامن، هذه القيم دائما ما تنجح في الامتحان الأخلاقي، كما حمل خطاب سموه رسائل نقد شديدة للتصرفات التي قامت بها دول الحصار لقطر، مخاطبا إياها «إن أسلوب الحصار أساء لجميع دول مجلس التعاون وعلى صورتها أمام العالم..»

وتابع سموه قائلا «لقد حزننا كثيرا ونحن نتابع كيف تقوم بعض الدول باتتباع أساليب التشهير والافتراء على قطر نذوع من الوشاية السياسية ضدها في الغرب، فهذا في كل الأعراف عيب.. أولا، لأن الادعاءات غير صحيحة، وثانيا، لأنها مساس بغفر حق بوجوه شقيقة، لا أعلم أينما منذ الصغر أن الوشاية والكتب هما رديتان من أسوأ الرذائل» ليس التشهير وتطليح التسعة جريمة يحاسب عليها القانون في جميع الدول المتحضرة؟

وجدد سموه التأكيد على حرية التعبير قائلا «لا معض حرية التعبير إذا لم يكن لدى المواطن الحق في الوصول إلى المعلومة، واحتكار المعلومة هو الذي كسرتة قطر بالثورة الإعلامية التي أحدثتها، ولم يعد معنا العودة إلى الخلف، فقد أصبحت هذه الثورة إنجازا للشعوب العربية كلها.

أكدوا على أن الدين وازع أخلاقي وليس مصدر الإرهاب.. علمه دين :

واقعية وصراحة

د. المريخي : رد بليغ على من أعتقدوا أن قطر ستخضع



فواز الجميلي

الأنبياء، هو الذي يخلق الرابطة في المفاهيم، متسللا: كيف تكون هناك حركة مقاومة للنظم والغيص الأراضى ومواجهة الاستعمار، ويصفها البعض بأنها إرهابية، والدين كصيداً كيف يكون مصدرا للإرهاب، وهو الذي يدعو للحق والعدل وإنصاف الآخرين، وإغاثة الملهوفين ونصرة المظلومين، كيف أن يكون مصدرا للإرهاب، وموضعا أن سموه ترجم كل هذه الفقهات بطريقة في آخر الخطاب لوضع المسجد الأقصى في ظل حالة العصمت الريب الذي تمارسه معظم الدول تجاه هذه القضية.



عبدالله السادة

كل هذه المعاني جميعا وأجملها خطاب سمو الأمير، موضعا أن جزئية الدين ليست مصدرا للإرهاب، كانت في كلمة سموه من أروع ما يكون، مبيئا أن لأن الحرب تشن على الإسلام، والبعض يتظنون أن أساس الإرهاب هو الإسلام، لكن سموه أوضح للجميع أن الأمر ليس كما يتظنون، وهو يشير إلى أن هناك حقوقا للدين مختلفة من حقنا أن نتافع عن كرامتنا وكرامتنا، ولا نحن أن عاقلا في مشارق الأرض ومغاربها سمع هذا الخطاب إلا وأثنى عليه وعرف أن الرجل راسخ وثابت ووقوف في ما أقدمه.

مفتوحة لمن أراد أن يعود إلى رشده ويراجع موقفه، مبيئا أن الخطاب بحمد الله كان في غاية التوفيق والسداد، وأرجو أنه لا يأخذ بيد الجميع لإصلاح الحال والوقوف عن هذا السفة الذي جرى عليه أصحاب الأراضى الدينية، الذين رأوا بقطر سموها، وانقلب وله الحمد كما ذكر صاحب السمو في كلمته، «وعسى أن تكفروا شيئا وهو خير لكم»، مشيرا إلى أن الأزمة هذه أظهرت معدن الشعب القطري، ودلت القطريين على حاجتهم بالاعتماد على أنفسهم، ورعاية مصالحهم الخاصة والإبداع في الإنجاز والإنتاج حتى يستغنوا عن الغير،

ولذلك سمو الأمير حفظه الله وجزه خيرا عن الإسلام والمسلمين، بين أن دين الله تعالى أعز وأكرم من أن يوصم بالارهاب أو ينسب إليه.

إصلاح الصلح

من جانبه يقول فضيلة الداعية طلبيس الجميلي، إن الخطاب الذي ألقاه حضرة صاحب السمو، خطاب موفق ومتوازن، كما أنه شامل ومتكامل، حال من الاستقزاز ورسين، ولغة الجسد متوافقة مع المنطق ومع المعقولة، لافتا إلى أنه حافظ على جانب الكرامة والسيادة، قائلا: أهم ما تميز به الخطاب هو إيقاظ الخطوط

وفوق أمانيها، لافتا إلى أن الخطاب واضح ويظهر أن قطر بفضل الله وبنتمه واستقامة منهجها وتوجهها لن تركز أحد، مؤكدا على ما تفعل به حضرة صاحب السمو، بأن دين الله تعالى أعز وأكرم من أن يوصم بهذا البلا الإرهاب، لافتا إلى أن الدين جاء رحمة للعالمين، كما قال الله تعالى: «يَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»، وكذلك ما أرتأنا عليك القرآن لتشقى، الأمر الذي يدل على أن الدين جاء لسعادة الناس، وفي الحقيقة أن الإنسان في هذه الدنيا بلا دين الله الإسلام، الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يساوي شيئا،

أجمع عدد من علماء الدين، على تميز خطاب حضرة صاحب السمو، الذي وصفوه بأنه خطاب العقل والبداء، مؤكدا على حديثه بأن الدين وازع أخلاقي، وهو ليس مصدر الإرهاب، موضعا أن دين الله سبحانه وتعالى جاء رحمة للعالمين، مستشهدين بآياتة الكريمة: «يَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ». وأكد العلماء على أن خطابات سموه تتميز دوما بالواقعية والصراحة في مخاطبة المواطنين والمقيمين على أرض قطر، لافتين إلى أن الخطاب جاء في وقته، وكان بمثابة الرد البليغ على الذين كانوا يعتقدون أن قطر ستخضع وتتنازل في السر، لكن تزلت عليهم كلمته كالصاعقة وهي تؤكد الثبات على القيم والبادئ المستمدة من شرع الله سبحانه وتعالى.

قوة الخطاب

من جهة عبر فضيلة الداعية عبد الله السادة، عن ارتياحه للملكة التي ألقاها حضرة صاحب السمو، واصفا الخطاب بالقي كونه أوضح للجميع بأن هذا الحدث يجب أن يروح سدى، حيث يجب الاستفادة من هذه الأزمة، والانتقال إلى مستقبل قطر، مشيدا بالجزئية التي تناولها الخطاب، فيما يتعلق بالدين والإرهاب، لافتا إلى أن ديننا الحنيف يدعو إلى الرحمة والتسامح، ومن قتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا، مشيرا إلى أن قتل أي إنسان وخاصة للمدنيين لا يجوز شرعا، مبيئا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصحاب: «لا تقتلوا شيئا كبيرا ولا تقتلوا امرأة ولا تقاتلوا طفلا، وإن قتلت في المعركة يجب أن يكون مع الحرب قطر، مشيرا إلى أن الإسلام ضد الإرهاب وضد قتل الأبرياء.

مخاطبة العقل

بدوره قال فضيلة الداعية هلال سعيد أن أهم ما يميز الخطاب مخاطبة العقل ومخاطبة البدن، وعدم اللجوء إلى التهويل والإثارة أو إلى شيء من هذا القبيل، مبيئا أن سموه كان يخاطب الإنسان من داخله، وذلك ظهر جليا في الحرص على الكرامة، والبدأ بالاحسان، ومخاطبة وكذلك في النظرة المستقبلية، ومخاطبة أفراد الشعب وشحدهمهم لمواجهة الحصار، مبيئا الاستشهاد بآياتة الكريمة: «وعسى أن تكفروا شيئا وهو خير لكم»، لافتا إلى أن المواقف تظهر معدن الرجال، كما أنها تظهر المعادن الحقيقية للإنسان، مشيدا بما ذهب إليه حضرة صاحب السمو في كلمته بأن الدين وازع أخلاقي، وهو ليس مصدر الإرهاب، مشيرا إلى أن موضوع الذواجبة المعايير في

السادة: نؤكد على حديث سموه بأن الإسلام ضد الإرهاب



هلال سعيد



محمد المرزقي

توقيت الخطاب

بداية يقول فضيلة الداعية د. محمد حسن المرزقي، أن الخطاب بفضل الله وبنتمه جاء في وقته وفي حينه، واتح صدورا جميعا، لافتا إلى أنه كان بمثابة الرد البليغ على الذين كانوا يعتقدون أن قطر ستخضع وتتنازل في السر، فجاه سمو الأمير وبين للناس أجمعين أن لدولتنا سيادتها وإقرارها، وأن قرارنا في أي أحلامهم